مؤتمر الصمود والتصدي في احدى جلساته العامة

القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي تتخذ قرارات هامة

قرارات عملية عسكرية وسياسية

قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر

انتهت القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي التي انعقدت في دمشق من ٢٠ الى ٢٣ ايلول ، اعمالها باتخاذ قرارات سياسية وعسكرية هامة لمواجهة التطورات الجديدة بعد اتفاقية « كمب ديفيد » ، وقد حضر الدورة الثالثة هذه كل من الرئيس هواري بومدين والرئيس حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي والرئيس علي ناصر محمد ، ووفد فلسطيني مشترك يضم الامناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي عن نتائج قمة «كمب ديفيد» وتأثيراتها المحتملة في المنطقة، واعلان لمبادىء قيام « الجبهة القومية للصمود والتصدي » .

قال البيان الختامي :

استعرض المؤتمر التطورات التي تمت بعد مؤتمر الجزائر على الساحتين العربية والدولية بما في ذلك استمرار الرئيس انور السادات في سياسته الاستسلامية وكذلك اعمال مؤتمر معسكر داوود وما يترتب عليه من نتائج .

واجرى المؤتمر تحليلا مستفيضا وشاملا للوضع وللتطورات الجارية واستخلص الحقائق التالية :

١ ـ ان سياسة الرئيس السادات ونتائج معسكر داوود تمثل امتدادا للتآمر الامريكي ـ الاسرائيلي على الامة العربية وقضية فلسطين وحقوق شعبها وتجاهلا للحقائق الموضوعية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، الامر الذي لن يؤدي الا الى مضاعفة التوتر في المنطقة وتعريض السلم والامن الدوليين الى افدح الاخطار .

٢ ـ ان الرئيس السادات بتواطئه مع العدو الصهيوني والامبريالي في معسكر داوود قد تآمر على وحدد القضية العربية والمصالح العليا للامة العربية وخرق ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ومقررات مؤتمرات القمة العربية في محاولة خطيرة لتصفية قضية فلسطين ونسف المنجزات السياسية التي حققها الشعب الفلسطيني في كفاحه بدماء شهدائه .

٣ ـ ان الرئيس السادات بسياسته هذه قد الحق ضربة جديدة بالتضامن العربي حين اخرج مصر من ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي لتكون حليفا للعدو يهدد الامة العربية ويتحكم بمقدراتها وأمنها القومي .

٤ ـ تخلى الرئيس السادات عن المفهوم العالمي للسلام العادل في المنطقة الذي يقوم على اساس الانسحاب الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

٥ ـ ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في معسكر داوود هي جزء من عملية شاملة لبسط نفوذ وسيطرة الامبريالية الاميركية على الوطن العربي والقارة الافريقية ولاستخدام النظام المصري كأداة لضرب حركات التحرر العربي .

٦ ـ تمثل اتفاقات معسكر داوود اقرارا من جانب الرئيس السادات بالمخطط الصهيوني الرامي الى مواصلة اغتصاب التراب الوطني الفلسطيني وابقاء الضفة الغربية وغزة كمستعمرة تحت سيطرة قوات الاحتلال الصهيوني وضم القدس لتكون عاصمة لاسرائيل . وبهذا يهدد الرئيس السادات تضحيات الشعب الفلسطيني والامة العربية ، وينال من كل التراث والمقدسات ويخرج عن ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية وقرارات دول عدم الانحياز وارادة المجتمع الدولي بتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس .

٧ ـ ان الرئيس السادات الذي وقع على اتفاقات معسكر داوود لا يملك اهلية تمثيل ارادة الشعب الفلسطيني والامة العربية .

وبناء على ذلك ، فان ما اتفق عليه مع العدو الصهيوني لا يلزم الامة العربية ويعتبر باطلا وغير شرعي .

٨ ـ انتهكت اتفاقات معسكر داوود مبادىء ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وقرارات المنظمة الدولية المتضمنة تحديدا واضحا لحقوق الشعب الفلسطيني وتأكيدا على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة كشرطين لا بد من تحقيقهما لاقامة السلام العادل في المنطقة .

٩ ـ لقد اعلنت الامة العربية رفضها لهذه الاتفاقات التي اسفر عنها مؤتمر معسكر داوود والهادفة الى تصفية قضية فلسطين وحقوق شعبها والتفريط بعروبة القدس والحق العربي مما يؤكد من جديد عزلة نظام الرئيس السادات وخروجه عن ارادة واجماع الامة العربية .

■■ ثمانية قرارات

وبعد ان استخلص المؤتمر هذه الحقائق وما يترتب عليها من نتائج خطيرة على الوضعين العربي والدولي وعلى مستقبل الصراع مع العدو الاسرائيلي اتخذ عددا من القرارات والاجراءات التي تهدف الى تدعيم الجبهة القومية للصمود والتصدي وتمكينها من مواجهة هذه المؤامرة التي ضلع فيها الرئيس السادات . ومن هذه القرارات والاجراءات ما يلي :

١ ـ رفض وادانة اتفاقات ونتائج معسكر داوود وتأكيد التصميم على التصدي لها والعمل من اجل اسقاطها ومواصلة الكفاح بمختلف الوسائل ضد العدو الصهيوني والامبريالي .

٢ ـ اعتبار هذه الاتفاقات الاستسلامية غير شرعية وباطلة لتفريطها بالحق العربي والفلسطيني خاصة حيث انها تمت وجرى التوقيع عليها في ظل استخدام قوة الاحتلال الصهيوني واستمراره .

٣ ـ اقرار اعلان مبادىء واهداف ومؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي .

٤ ـ تحديد استراتيجية المرحلة المقبلة وفق الاسس التالية :

أ ـ عدم الاعتراف بشرعية اتفاقات معسكر داوود ورفض كل ما يترتب عليها من نتائج .

ب ـ دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ج ـ العمل على حشد طاقات الامة العربية وتحقيق تضامن عربي على اساس مكافحة العدو الصهيوني ونتائج معسكر داوود ، ولمواجهة هذه المرحلة بكل ما تحمله من مخاطر جسيمة واضرار كبيرة تمس الاهداف الجوهرية للامة العربية .

د ـ تنبيه الرأي العام العالمي الى خطورة اتفاقات معسكر داوود على الامن والسلام في المنطقة والعالم .

هـ ـ دعوة الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها القومية واتخاذ مواقف حازمة تجاه نتائج معسكر داوود لمواجهة الظروف الدقيقة المقبلة والانضمام الى جبهة الصمود والتصدي او التعاون معها لتعطيل نتائج المؤامرة الاميركية ـ الساداتية ـ الصهيونية ودعم خط الصمود لحماية الوجود القومي للامة العربية .

٥ ـ قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام المصري بما في ذلك المؤسسات والشركات

نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة

وتطبيق قرارات المقاطعة العربية على الافراد الذين يتعاملون مع العدو .

٦ ـ اتخاذ الاجراءات العملية لدعم قوى الصمود التي تشكل سوريا قاعدتها الاساسية والعمل على توفير جميع المستلزمات لاعادة التوازن الاستراتيجي الى المنطقة بعد خروج النظام المصري من ساحة الصراع ضد العدو الصهيوني .

٧ ـ ادانة السياسة الامبريالية للولايات المتحدة الاميركية بتحالفها مع العدو الصهيوني ونظام السادات واستمرارها في انتهاج سياسة مناهضة لحقوق واهداف الامة العربية الامر الذي جعلها عدوا ولا يمكن اعتبارها وسيطا في المساعي المبذولة لتحقيق سلام عادل في المنطقة العربية وتحميلها المسؤولية المباشرة عن النتائج الخطيرة التي ترتبت او تترتب عن اتفاقات معسكر داوود .

٨ ـ ضرورة العمل على تحقيق اوسع دعم وتأييد عالمي للنضال العادل للشعب الفلسطيني والامة العربية وتعزيز التعاون مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وذلك من اجل حماية استقلال الاقطار العربية والمحافظة على حريتها وتقدمها ومكتسبات حركة التحرر العربية .

وفي اطار استعراض الاوضاع في الوطن العربي عبر المؤتمر عن قلقه العميق ازاء استمرار مجموعة صغيرة في لبنان بالتعامل مع العدو الاسرائيلي ، في تخريب الامن في مدينة بيروت والعمل من اجل عودة القتال وتقسيم لبنان وتقويض الدولة المركزية ، واكد المؤتمر دعم وحدة لبنان وعروبته وسيادته الوطنية .

● كما عبر المؤتمر عن ارتياحه ودعمه للخطوات الامنية التي قامت وتقوم بها قوات الردع العربية ودعمه ومساندته لموقف الجمهورية العربية السورية في لبنان والهادف الى مواجهة محاولة اشعال الفتنة تغطية لمؤامرة تصفية قضية فلسطين وتقسيم لبنان واقامة دويلات طائفية تشكل الدعم والسند للتحالف الاميركي ـ الساداتي ـ الاسرائيلي كما اكد مساندته لكافة القوى اللبنانية المعادية للمخطط الاسرائيلي والمتعاونين معه .

● يحيي المؤتمر بفخر واعتزاز الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة الصامد في وجه الاحتلال والمناضل في سبيل التحرر ، ويؤكد المؤتمر استمرار الالتزام القومي بقضية فلسطين وفي دعم نضال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير .

● يحيي المؤتمر الشعب العربي في مصر ويشيد باعتزاز ببطولاته وجهوده شعبا وجيشا من اجل القضايا العربية وان المؤتمر واثق بان الشعب العربي المصري بوعيه القومي ووطنيته سيتخذ الموقف المناسب الحاسم من نظام السادات الذي يعمل على دفعه الى مزالق التبعية للامبريالية والى اخراجه من موقعه الطبيعي التاريخي في ساحة النضال العربي ضد الامبريالية والعدو الصهيوني .

● عبر المؤتمر عن قلقه العميق ازاء التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي في الصحراء الغربية خاصة حقه في تقرير مصيره وادان بشدة جميع التدابير التي تتعارض مع هذا الحق ، واكد من جديد على ضرورة تمكين الشعب الصحراوي الشقيق من ممارسة حقه في تقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

● درس المؤتمر التطورات في الساحة اليمنية وخطورة آستمرار حالة التوتر بين شطري اليمن وما يمكن ان يلحقه استمرار هذا التوتر من نتائج عميقة على الاشقاء وفي المنطقة . لذلك فان المؤتمر يؤكد على ضرورة حل الخلافات بالحوار والطرق والوسائل السلمية ، وعلى اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والاستقلال والمصالح المشتركة بين الشطرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ويدين المؤتمر اية اعمال عسكرية او عدوانية تجر الشطرين الى الصدام المسلح مما يخدم اهداف الامبريالية والصهيونية .

● ويرى المؤتمر ان القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية والمتعلقة بجمهورية